دعوى كفار مكة أن الإيمان بمحمد - صلى الله عليه وسلم - يتبعه عدم الأمان

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **06/09/2020**

نص السؤال

دعوى كفار مكة أن الإيمان بمحمد - صلى الله عليه وسلم - يتبعه عدم الأمان

الجواب التفصيلي

ان(*)

هة:

لم -

ل تعالى:

نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا أولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى إليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون)

(القصص:57)

هة:

1) رغم أن هذه المقولة تعلل باطل وزعم لا دليل عليه، إلا أنها اعتراف منهم بأن دعوة محمد - صلى الله عليه وسلم - حق.

2) الله أمنهم وهم يشركون به فكيف يتخطفون وهم مؤمنون به!

3) علة الهلاك الحقيقية في البطر وكفر النعمة وتكذيب الرسل.

4) حتى لو تخطفهم الناس - إن آمنوا - فما عند الله خير وأبقى لهم.

يل:

ق:

ائل.

هم.

ع هدى الله يستمد مما في هذا الكون من قوى غير

ياة[1].

ساه.

ياه.

لم:

نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا)

(القصص: ٥٧)

سان[2].

ن؟!

ص: ٥٧).

س؟!

كما أخبرهم الله - عز وجل - أن هذا الحرم الآمن تجبى إليه الثمرات المختلفة على اختلاف أنواعها من الأراضي المختلفة وتحمل إليه، ولكنهم غافلون عن الاستدلال الصحيح، وأن من رزقهم وأمنهم فيما مضى

لذا قال عز وجل:

كن لهم حرما آمنا يجبى إليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون)

(القصص:57)

ص: 57).

ص:57)، لا يعلمون أين يكون الأمن وأين تكون المخافة. ولا يعلمون أن مرد الأمر كله لله[3].

يل:

يره،

قال عز وجل:

كنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن الوارثين)

(القصص:58)

وها:)

كنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن الوارثين)

(القصص:58)

إن بطر النعمة، وعدم الشكر عليها، هو سبب هلاك القرى. وقد أوتوا من نعمة الله ذلك الحرم الآمن؛ فليحذروا إذن أن يبطروا، وألا يشكروا، فيحل بهم الهلاك كما حل بالقرى التي يرونها ويعرفونها، ويرون مس

ن الوارثين)

(القصص:58)

اده:

ن ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا يتلو عليهم آياتنا وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون)

(القصص:59)

ون (59)((القصص). يكذبون بالآيات عن معرفة وعن يقين!

هم:

الله:

تيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وأبقى أفلا تعقلون)

(القصص:60)

وهذا هو التقويم الأخير لا لما يخشون فوته من الأمن والأرض والمتاع وحده، ولا لما يمن به الله عليهم من التمكين والثمار والأمان وحده؛ ولا لما وهبه الله للقرى ثم أهلكها بالتبطر فيه وحده؛ إنما هو التقويم

تيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وأبقى أفلا تعقلون)

(القصص:60)

دته.

يار!

نار:

اه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين)

(القصص:61)

هيد!

وار[4].

مة:

- **دعوى هؤلاء المشركين من أهل مكة أنهم إن آمنوا تخطفهم الناس من حولهم دعوى باطلة وتعلل لا دليل عليه.**
- **هذه الدعوى على ما تحمله من مغالطة، فإنها تحمل الاعتراف بأن ما جاء به النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - هو الهدى والحق.**
- **إذا كان الله أمنهم وهم كفار حينما كانت الجزيرة حولهم في حروب متطاحنة لا تكاد تنقطع، فهل يتركهم للناس يتخطفونهم وهم مؤمنون؟!**

المراجع

1. (*) الآية التي وردت فيها الشبهة: (القصص/ 57). الآيتان اللتان ورد فيهما الرد على الشبهة: (القصص/ 57، 58).
2. ط13، 1407هـ/ 1987م، ج5، ص2703.
3. ط13، 1407هـ/ 1987م، ص2704.
4. في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، مصر، ط13، 1407هـ/ 1987م، ص2704.
5. ط13، 1407هـ/ 1987م، ص2705.